

# نشرة

## آخر المستجدات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تصدرها سيجاب



مايو/أيار 2010

**قمة القروض الصغرى في أفريقيا والشرق الأوسط.**  
شارك أكثر من 1200 مندوب من 81 بلدا في أكبر قمة للتمويل الأصغر في المنطقة، والذي نظمته حملة قمة القروض الصغرى ورابطة مؤسسات التمويل الأصغر في كينيا. وكان من بين أبرز المتحدثين في المؤتمر البروفيسور محمد يونس والرئيس الكيني موا كيباكي. وناقش المشاركون في المؤتمر أهمية وجود بيئة تنظيمية داعمة لمؤسسات التمويل الأصغر، وسبل زيادة التواصل مع المناطق الريفية والأحياء الفقيرة في المناطق الحضرية، والتقنيات الجديدة لزيادة الكفاءة وخفض التكاليف.

### آخر المستجدات الإقليمية

**خديات التمويل الأصغر الإسلامي 2010.** أطلقت المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء ومصرف دويتش بنك، والبنك الإسلامي للتنمية، ومؤسسة غرامين جميل مبادرة مشتركة تحت عنوان "خديات التمويل الأصغر الإسلامي 2010، ابتكار نماذج مستدامة قابلة للتعميم تحركها اعتبارات السوق". وذلك بهدف التشجيع على تصميم منتجات موافقة للشريعة الإسلامية من أجل عملاء التمويل الأصغر الإسلامي. وسيفوز الذين يصلون إلى الأدوار النهائية في هذه المسابقة بمنحة قدرها 100 ألف دولار أمريكي بالإضافة إلى مساندة فنية لإطلاق مشروع تجربي لأفكارهم المقترحة في مجال أنشطة الأعمال. وسيتم الإعلان عن النماذج الفائزة في أغسطس/آب. ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات في <http://www.cgap.org/p/site/c/template.rc/1.26.12645>

**سنابل تطلق المرحلة الثانية من مشروع إدارة الأداء الاجتماعي.** أطلقت سنابل المرحلة الثانية لمشروع إدارة الأداء الاجتماعي الذي تموله مؤسسة أوكسفام نوبيف بإقامة حلقة عمل في فبراير/شباط 2010 في القاهرة بمصر.

**شبكة سنابل تستقبل خمسة أعضاء جدد.** انضم خمسة من مؤسسات التمويل الأصغر إلى شبكة سنابل منذ أغسطس/آب 2009 ليصل عدد أعضاء الشبكة إلى 74 عضواً من 12 بلدا عربيا. والأعضاء الجدد هم منظمة التقدم لقروض التمويل الأصغر، ازدهارنا للتنمية الاقتصادية، ومؤسسة المستقبل المشرق، ومركز التنمية الاقتصادية في تل عفر من العراق، وشبكة التمويل الأصغر في اليمن.

**برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية يخطط لإنشاء بنوك للتمويل الأصغر في سوريا، ولبنان، والسودان.** أعلن برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية - وهو مؤسسة غير ربحية يرأسها الأمير طلال بن عبد العزيز - عن خطط

### كلمة من فريق سيجاب

مرحبا بكم في نشرة جديدة عن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تصدرها المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء ويسرنا مرة أخرى أن نصدر هذه النشرة عن أنشطة شركائنا وأحدث المستجدات في صناعة التمويل الأصغر في المنطقة خلال الفترة من أغسطس/آب 2009 إلى مارس/آذار 2010. ونود أيضا إطلاعكم على أحدث المعلومات عن منشورات سيجاب وبحوثها ذات العلاقة بالتمويل الأصغر في منطقتنا.

وفي هذه النشرة، تعرض أولريك لاسمان مديرة مكتب الوكالة الألمانية للتعمير في دمشق رؤيتها لتطور البيئة التنظيمية في سوريا وأثر ذلك على قطاع التمويل الأصغر في هذا البلد وفي المنطقة.

وتشكر سيجاب كل الشركاء على انخراطهم النشط والفاعل في قطاع التمويل الأصغر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ونتطلع إلى مواصلة العمل والتنسيق المشترك فيما بيننا.

محمد خالد

الممثل الإقليمي لسيجاب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

### الفعاليات القادمة

**المؤتمر السنوي لشبكة التمويل الأصغر في البلدان العربية (سنابل).** تعقد سنابل مؤتمرها السنوي السابع تحت رعاية السيدة أسماء الأسد سيدة سوريا الأولى في المدة 1 - 3 يونيو/حزيران 2010 في دمشق بسوريا، ويعقد المؤتمر تحت عنوان "نمو رشيد: التعلم من الاتجاهات العالمية والخبرات الإقليمية". لمزيد من المعلومات يرجى زيارة الموقع <http://www.sanabelconf.org>.

**المنتدى الثاني لسياسات التمويل الأصغر في العالم العربي.** يسبق مؤتمر سنابل منتدى للسياسات يعقد لمدة يوم واحد في 31 مايو/أيار وتنظمه المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء. وسيكون منتدى السياسات لقاء يتعلم فيه النظراء من بعضهم البعض ويجمع كبار المسؤولين من البنوك المركزية والوزارات من شتى أنحاء العالم العربي لمناقشة سبل تحسين الوضع الحالي لإمكانيات الحصول على الخدمات المالية في المنطقة. واجتذب منتدى السياسات الذي عقد العام الماضي في بيروت 23 منظمة من 11 بلدا عربيا. وكان بمثابة اللقاء الأول لهذه الهيئات الذي يناقش قضايا الاشتغال المالي.

فريق منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

زافير رايلى  
مدير مكتب الشرق الأوسط  
وشمال أفريقيا بسيجاب  
xreille@worldbank.org

محمد خالد  
الممثل الإقليمي لسيجاب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا  
mohammedkh100@yahoo.com

مايكل تريز  
كبير مستشاري السياسات  
بسيجاب  
mtarazi@worldbank.org

© 2010 المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء (سيجاب)  
جميع الحقوق محفوظة.

ومؤسسة أمين، وأندا المحيط والتنمية في العالم العربي، والأمانة، وجمعية رجال أعمال أسيوط، والتضامن، وجمعية رجال الأعمال والمستثمرين لتنمية المجتمع المحلي بالدقهلية وجمعية رجال الأعمال بالإسكندرية، وتمويلكم، والمنظمة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية، مؤسسة البنك الشعبي للقروض الصغرى، والوطني لتمويل المشاريع الصغيرة، ومؤسسة التنمية المحلية والشراكة (فونديب). التصنيف الكامل متاح في موقع [www.themix.org](http://www.themix.org).

## آخر المستجدات في البلدان

### الجزائر

**بناء إطار تنظيمي للتمويل الأصغر.** تتركز المرحلة القادمة من برنامج التعاون الاقتصادي الألماني للتنمية الاقتصادية المستدامة على إطار تنظيمي للتمويل الأصغر وبناء القدرات للمؤسسات المالية. ويهدف البرنامج الذي تديره الوكالة الألمانية للتعاون الفني في إطار شراكة مع وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية الجزائرية، إلى تحسين الظروف لمؤسسات الأعمال الصغيرة والمتوسطة الحجم وخلق فرص العمل. ويستهدف مشروع تجربي في منطقة غرداية للمشروعات الصغرى وبناء قدرات النساء في شراكة بين مقدم خدمات التمويل الأصغر وبنك تجاري.

### البحرين

**البحرين تدين ثاني بنك للتمويل الأصغر.** أنشأت وزارة الشؤون الاجتماعية في البحرين في الآونة الأخيرة بنكا جديدا للتمويل الأصغر هو بنك الأسرة، وذلك بمساندة فنية من غرامين تراست. وهذا هو ثاني بنك للتمويل الأصغر يتم إنشاؤه في البحرين بعد بنك الإبداع. ويجري برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مناقشات مع بنوك التمويل الأصغر لإقامة إطار للشراكة من أجل المساعدة الفنية سيعدها للارتباط المباشر بالقطاع المالي التجاري في البلاد.

**إرشادات لتنظيم قطاع التمويل الأصغر.** ينخرط مؤتمر الأمم المتحدة الإنمائي في مناقشات مع مصرف البحرين المركزي بشأن إرشادات للقواعد التنظيمية للبنك المركزي في مجال التمويل الأصغر. وتتمثل الأهداف في مساندة مصرف البحرين المركزي في تحديد السياسات، وكذلك الإجراءات التدخلية المؤسسية والتنظيمية المطلوبة لمساندة توسيع نطاق التمويل الأصغر بوصفه جزءا لا يتجزأ من القطاع المالي الوطني.

### مصر

**منح بي.إن.بي باربيا ترخيص الأنشطة المصرفية باستخدام الهاتف المحمول.** وافق البنك المركزي المصري موافقة مبدئية على خطط بي.إن.بي لتقديم الخدمات المصرفية باستخدام الهاتف المحمول في مصر، وهي بلد يشهد نقسا واسعا في الخدمات المالية. ويعتزم بي.إن.بي باربيا إطلاق هذه الخدمات عن طريق شركة تشغيل خدمات الهاتف المحمول المحلية موبينيل في منتصف عام 2010. وفي بادئ الأمر، تسمح الرخصة بتحويلات الأموال بالجنه المصري فحسب، ولكن توجد خطط لتوسيع هذه الخدمات.

لإنشاء بنوك للتمويل الأصغر في سوريا، ولبنان، والسودان خلال الأشهر القليلة القادمة. وكانت هذه المؤسسة قد أنشأت من قبل بنوكا للتمويل الأصغر في الأردن، واليمن، والبحرين. بالإضافة إلى مؤسسة تقوم بإقراض الجمعيات التي تقدم القروض الصغرى في مصر.

**مؤسسة التمويل الدولية توسع عملياتها في الشرق الأوسط وأفريقيا.** وسعت مؤسسة التمويل الدولية مشاركتها وانخراطها في المنطقة باستثمارات في حقوق ملكية بقيمة 100 مليون دولار أمريكي في بنك بيبلوس، وهو بنك تجاري مقره لبنان يقدم الخدمات المالية لمشروعات الأعمال الصغيرة والمتوسطة الحجم في 11 بلدا. ويبلغ مجموع موجودات (أصول) بنك بيبلوس أكثر من 13.6 مليار دولار أمريكي.

**مؤسسة أندا المحيط والتنمية في العالم العربي (تونس) ومؤسسة المجموعة (لبنان) في صدارة النجاح في إدارة التكنولوجيا.** يساعد خالف جديد مؤسسات التمويل الأصغر على تزويد قاعدة عملائها ببرمجية Mifos وهي برمجية إدارة معلومات مفتوحة المصدر ابتكرت خصيصا من أجل هذه المؤسسات. وجرى في الآونة الأخيرة تطوير هذه البرمجية لدعم نظام المدفوعات عبر الهاتف المحمول ومؤشر التقدم للخروج من دائرة الفقر. ومن خلال تمويل في صورة منحة مقدمة من مؤسسة غرامين، ومؤسسة سيسكو، ومؤسسة ماستركارد، يستطيع برنامج Mifos المساعدة في الوصول إلى 100 مليون عميل جديد في العشرة الأعوام القادمة. ويشتمل الأعضاء الأوائل الذين سيستفيدون من هذا التحالف على مؤسسة غرامين كوتا من الهند، ومؤسسة أندا المحيط والتنمية في العالم العربي من تونس، ومؤسسة المجموعة من لبنان، ومؤسسة أوقاف التعليم في كينيا، ومؤسسة KMBI للتمويل الأصغر في الفلبين.

**إطلاق صندوق جديد لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في عام 2011.** تعمل الوكالة الألمانية للتعمير بالتعاون مع مولين آخرين من أجل إنشاء صندوق في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لإعادة تمويل المؤسسات المالية وتسهيل قروضها للمشروعات المتوسطة والصغيرة والصغرى. وقد ينمو حجم الصندوق إلى قرابة 100 مليون يورو خلال السنوات الخمس القادمة، وتوجد خطط لإطلاق برنامج للمساعدات الفنية مستقل من حيث التمويل والإدارة، وسيقوم على تنفيذ الصندوق وإدارته هيئة إدارية من القطاع الخاص يتم اختيارها من خلال مناقصة دولية.

**مركز تبادل المعلومات بشأن التمويل الأصغر (ميكس) ينشر التصنيف العالمي السنوي الثالث للمائة الأولى من مؤسسات التمويل الأصغر لعام 2009.** يعرض هذا التصنيف العالمي للمائة الأولى صورة مركبة لأداء مؤسسات التمويل الأصغر باستخدام سلسلة من الخصائص. وهي: التواصل، والكفاءة، والشفافية، واشتمل التصنيف العالمي للمائة الأولى لعام 2009 على مسح 955 مؤسسة من نحو 100 بلد. وكانت المائة الأولى لعام 2009 تشتمل على 13 مؤسسة للتمويل الأصغر من منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، وهي مؤسسة ليد (Lead).

**فتح نافذة تنظيمية جديدة لمؤسسات التمويل الأصغر التجارية.** أنشئت فئة جديدة من المؤسسات المالية غير البنكية تسمح بتسجيل مؤسسات التمويل الأصغر بوصفها كيانات تجارية. وتقوم الهيئة العامة للرقابة المالية في مصر بإصدار التراخيص لهذه المؤسسات والإشراف عليها.

**البنك الدولي يعزز إمكانيات الحصول على التمويل في مصر بقرض قيمته 300 مليون دولار أمريكي.** وافق البنك الدولي على قرض جديد للصندوق الاجتماعي للتنمية التابع للحكومة المصرية وذلك في إطار جهوده لتعزيز الوصول إلى التمويل للمشروعات الصغرى والصغيرة. ويتضمن المشروع تسهيلات ائتمانية للمشروعات الصغرى عن طريق البنوك، والمنظمات غير الربحية، ومؤسسات التمويل الأصغر. وتسهيلات ائتمانية للمشروعات الصغيرة من خلال الإقراض المصرفي المباشر، وروابط بنكية مع منظمات غير حكومية وشركات التمويل. وساعدت المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء في تصميم هذا المشروع.

**إعداد بطاقة أداء لمؤشر التقدم للخروج من الفقر في مصر.** قامت مؤسسة غرامين جميل في الآونة الأخيرة بإعداد بطاقة أداء لمؤشر التقدم للخروج من الفقر في مصر بالتعاون مع مؤسسة غرامين. وهذا المؤشر هو أداة لتقييم مستويات فقر العملاء وتحديد المستهدفين تتيح بيانات موضوعية لمؤسسات التمويل الأصغر لإدارة أدائها في المجال الاجتماعي. وقد تم إعداد بطاقات أداء مؤشر التقدم للخروج من الفقر لأكثر من 26 بلدا في العالم، أربعة منها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. لمزيد من المعلومات يرجى زيارة موقع [www.progressoutofpoverty.org/Egypt](http://www.progressoutofpoverty.org/Egypt).

**الافتقار إلى التمويل معوق رئيسي في طريق المشروعات الصغرى والصغيرة في مصر.** يظهر تقييم لأحوال السوق أجرته مؤسسة التمويل الدولية في الآونة الأخيرة أن 60 في المائة من أصحاب المشروعات الصغيرة يعتبرون الافتقار إلى التمويل معوقا رئيسيا لأنشطتهم. وخلصت الدراسة إلى تقدير أنه من بين إجمالي المشروعات الصغرى والصغيرة الذي يقدر عدده بنحو 8.8 مليون. فإن 3.7 مليون مشروع ربما ترغب في الحصول على قروض وقد تكون مؤهلة لذلك. ويوجد حاليا ما يقدر بنحو 1.6 مليون عميل نشط في مجال التمويل الأصغر. وعليه، فإن أكثر من 2.1 مليون من المشروعات الصغرى والصغيرة لا تتاح لها إمكانية الحصول على الائتمان. الأمر الذي يشكل فجوة تمويل قيمتها نحو 500 مليون دولار أمريكي.

**المؤسسة الأولى للتمويل الأصغر تبتكر خدمات جديدة.** بالتعاون مع مؤسسة بلانيت فاينانس مصر وبتنظيم على صورة منحة من الوكالة الكندية للتنمية الدولية، قامت المؤسسة الأولى للتمويل الأصغر بتحليل احتياجات عملائها المستهدفين وابتكرت خدمات جديدة للمساعدة في إخراج مشروعات العملاء. وتعكف المؤسسة الأولى أيضا على ابتكار خمسة منتجات ائتمان جديدة، يناسب كل منها قطاعا معينا من سوق العملاء المستهدفين.

**مشروع التنمية الريفية في صعيد مصر يتيح التمويل لتوسيع نطاق التواصل.** يقدم المشروع الذي يموله الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) تسهيلات ائتمانية لتمويل احتياجات المقترضين من خلال الائتمانات الصغرى وقروض المشروعات الصغرى. ويساند هذا المشروع جهات مختارة لتقديم التمويل الأصغر لتطوير إستراتيجيتها وخطة عملها، وتحديد الفرص المتاحة في السوق، وتصميم المنتجات المالية، وتدعيم العمليات.

### العراق

قانون جديد للمنظمات غير الحكومية يساند إنشاء شبكة وطنية للتمويل الأصغر. في مارس/آذار 2010، سنت الحكومة العراقية قانونا جديدا لمساعدة المنظمات غير الحكومية يساند إنشاء شبكة وطنية لصناعة التمويل الأصغر في العراق.

**الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية تعلن تقديم منحة قيمتها 4.45 مليون دولار أمريكي لبرنامج (جارة) للتمويل الأصغر.** أعلنت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية تقديم منحة جديدة لبرنامج جارة للنمو الاقتصادي الإقليمي الذي أسسته الوكالة عام 2007 في إطار برنامج مدته خمس سنوات لمعالجة مشكلة البطالة. وقد حقق قطاع التمويل الأصغر العراقي انتشارا يصل إلى 61968 مقترضا من خلال محافظة قروض قائمة تزيد على 83 مليون دولار أمريكي. واستمرت مؤسسات التمويل الأصغر في العراق في إظهار أداء قوي سواء من حيث الاستدامة التشغيلية والمالية.

**برنامج جارة للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية يستضيف حلقة عمل تدريبية لصناع السياسة.** أقيمت حلقة عمل تدريبية لتطوير قدرات مكتب مساعدة المنظمات غير الحكومية وتعزيز دورهم في مساعدة مؤسسات التمويل الأصغر غير الحكومية على توفير إمكانيات الحصول على التمويل لقطاعات السكان المنخفضة الدخل في العراق.

**هيئة المعونة الأسترالية تقدم منحة لمساندة تمويل الزراعة في جنوب العراق.** قدمت هيئة المعونة الأسترالية، وهي مؤسسة التنمية التابعة للحكومة الأسترالية، منحا قيمتها 3.6 مليون دولار أمريكي لتمويل قروض لأنشطة زراعية في مناطق من جنوب العراق. وسيقوم برنامج جارة للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بدور مدير المنحة التي قدمت إلى مؤسسة الإغاثة الدولية في العراق.

### الأردن

**الملكة رانيا تدعو إلى لوائح تنظيمية جديدة لتعزيز التمويل الأصغر في الأردن.** في اجتماع مع مجلس التمويل الأصغر، وهو هيئة أنشئت عام 2008 لتعزيز التمويل الأصغر في الأردن، شددت الملكة رانيا على أهمية استحداث لوائح تنظيمية جديدة للتصدي للتحديات التي يواجهها قطاع التمويل الأصغر. واشتملت الخيارات التي نوقشت على إمكانية تسجيل مؤسسات التمويل الأصغر تحت إشراف البنك المركزي.

متنوعة من الإجراءات التدخلية على مستوى العملاء والمؤسسة والهيئة التنظيمية. وتساعد الأكاديمية برنامج التمويل الأصغر ريادة التابع لمؤسسة (CHF) في التحول إلى مؤسسة مالية غير مصرفية ذات نهج جاري. ويقدم البرنامج، من خلال شريكه في التنفيذ مصرف شورينك إنترناشيونال، مساعدة فنية إلى بنك فلسطين لدخول سوق التمويل الأصغر في الضفة الغربية وغزة.

**الصندوق الأوروبي الفلسطيني لضمان القروض يدرس دخول مجال التمويل الأصغر.** وحتى نهاية مارس/أذار 2010، وافق الصندوق الأوروبي الفلسطيني لضمان القروض، وهو برنامج تسانده الوكالة الألمانية للتعمير، والمفوضية الأوروبية، وبنك الاستثمار الأوروبي - على أكثر من 1300 ضمان لقروض تزيد قيمتها الإجمالية على 36 مليون يورو منذ إنشائه. وزيادة على ذلك، يساهم برنامج تدريب مصرفي شامل في التطوير المستدام للقطاع المصرفي الفلسطيني. ويعتزم الصندوق توسيع عملياته لتشمل مجال التمويل الأصغر في عام 2010.

### المملكة العربية السعودية

**توقع إنجاز دراسة تقييم أحوال السوق في منتصف 2010.** وتجري مؤسسة التمويل الدولية دراسة لتقييم احتياجات المشروعات الصغرى والصغيرة في المملكة العربية السعودية. ومن المتوقع صدور التقرير النهائي للدراسة في منتصف عام 2010.

### سوريا

**منح ثالث ترخيص لتشغيل مؤسسة للتمويل الأصغر في سوريا.** مع دخول مؤسسة باب رزق جميل للتمويل الأصغر السوق، أصبح في سوريا ثلاث مؤسسات مرخص لها للتمويل الأصغر. وتعتزم مؤسسة باب رزق جميل بيع 45 في المائة من أسهمها في اكتوبر عام أولي، لكن لم يعلن بعد عن تاريخ الاكتتاب. وقيل عامين، منح الترخيص الأول للمؤسسة الأولى للتمويل الأصغر بسوريا. وفي وقت سابق من هذا العام حصل مصرف الإبداع على ترخيص بموجب مرسوم خاص.

مؤسسة التمويل الدولية تتعاون مع المؤسسة الأولى للتمويل الأصغر بسوريا. وقعت مؤسسة التمويل الدولية اتفاق تعاون في فبراير/شباط 2010 لتزويد المؤسسة الأولى للتمويل الأصغر بسوريا بحزمة شاملة من الخدمات الاستشارية، من بينها إدارة المخاطر، وإستراتيجية التمويل، والتصنيفات الائتمانية (المالية والاجتماعية).

**برنامج جديد لتعزيز برنامج صناديق الذي يديره المجتمع المحلي.** في أبريل/نيسان 2010، دشّن الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) وإيطاليا برنامج عمل سوريا - إيفاد - إيطاليا (SIIMPA) للنهوض بقطاع التمويل الأصغر من خلال توسيع نطاق مؤسسات التمويل الأصغر التي تستند إلى اعتبارات المجتمع المحلي وتدعيمها. وتشتمل الأنشطة الزمعة على التمويل لبرنامج صناديق القوائم والمساعدة الفنية للجنة التخطيط العامة والحكومة في تنظيم مؤسسات التمويل الأصغر التي تستند إلى اعتبارات المجتمع

**وقعت الوكالة الفرنسية للتنمية وسوسيتيه جنرال اتفاقا لتقديم 7 ملايين يورو إلى مؤسسات التمويل الأصغر الأردنية.** وتعهّدت الوكالة الفرنسية للتنمية بمساندة قطاع التمويل الأصغر في الأردن بتمويل ميسر قيمته 7 ملايين يورو في اتفاق تم توقيعه في أكتوبر/ تشرين الأول 2009. وستحصل ثلاث مؤسسات محلية للتمويل الأصغر على التمويل من خلال بنك سوسيتيه جنرال. وستتلقى صندوق المرأة 1.8 مليون يورو، والشركة الأردنية لتمويل المشاريع الصغيرة (توبلكم) على مليون يورو. ومؤسسة فينكا الأردن على 700 ألف يورو. وقد تستفيد من الاتفاق مؤسسات أخرى للتمويل الأصغر.

### المغرب

**مؤسسة غرامين جميل تقدم تدريباً على حوكمة الشركات لقطاع التمويل الأصغر في المغرب.** بعد حملة توعية شملت كل جمعيات القروض الصغرى في المغرب، نظمت مؤسسة غرامين جميل سلسلة من الحلقات الدراسية عن حوكمة الشركات للمساعدة في استعادة الثقة في القطاع ووضع الأساس لسوق سليمة وناضجة.

**تدعيم مكتب الائتمان في المغرب.** قدمت المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء مساندة للبنك الدولي لتصميم قرض جديد للقطاع المالي يتضمن مكوناً مهماً يتصل بإمكانية الحصول على التمويل. وفي إطار هذا البرنامج، من المتوقع أن تنضم مؤسسات التمويل الأصغر إلى مكتب الائتمان في المغرب.

### المناطق الفلسطينية

**الموافقة على إستراتيجية وطنية للتمويل الأصغر.** وافقت سلطة النقد الفلسطينية على إستراتيجية وطنية للتمويل الأصغر في يناير/كانون الثاني 2010. وتدعو الإستراتيجية التي تم إعدادها بمساندة من برنامج توسيع نطاق الخدمات المالية المستدامة (إسعاف) إلى بذل شتى الجهود بين المانحين وسلطة النقد لمساندة توسيع صناعة التمويل الأصغر واستدامتها.

### مبادرة الادخار لتوسيع إمكانية الوصول إلى حسابات

**ادخار في غزة.** يقوم مصرف شورينك إنترناشيونال بالتعاون مع ثلاثة بنوك شريكة بتنفيذ مبادرة الادخار التي تهدف إلى توسيع نطاق فرص الادخار المتاحة لفئات السكان التي تعاني نقص الخدمات المصرفية ولا سيما الشباب، والأسر الفقيرة، وأصحاب المشروعات الصغرى، وبصفة أساسية في غزة. ويتوقع شورينك مساعدة أكثر من 20 ألف أسرة من الأسر التي تعاني نقص الخدمات المصرفية على فتح حسابات ادخار من خلال هذه المبادرة.

**برنامج توسيع نطاق الخدمات المالية المستدامة (إسعاف) يتوقع توسيع نطاق الخدمات لما لا يقل عن 38 ألف أسرة معيشية بحلول عام 2011.** ويساند إسعاف، وهو برنامج مدته ثلاثة أعوام تقوده أكاديمية التطوير التربوي (AED)، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في الضفة الغربية وقطاع غزة في جهودها لبناء قطاع مالي أكثر اشتمالاً من خلال مجموعة

الخدمات المالية. وتمخضت الحلقة الدراسية عن توصيات بإيجاد بيئة تشريعية واضحة لتسهيل تقديم الخدمات المالية للفقراء بما في ذلك الخدمات المصرفية المقدمة بدون فروع بنكية.

## مقابلة مع أولريك لاسمان مديرة الوكالة الألمانية للتعمير في دمشق

تعد سوريا أول بلد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بتبني تشريعا محدداً تم سنه خصيصاً لتسهيل حصول الفقراء على التمويل. ومنذ صدور المرسوم العام للتمويل الأصغر عام 2007، حصلت مؤسسات التمويل الأصغر على ترخيص للعمل كمؤسسة مصرفية اجتماعية. وسألنا أولريك لاسمان من الوكالة الألمانية للتعمير - وهي مستثمر رئيسي في صناعة التمويل الأصغر في سوريا - عن آثار هذا التشريع والتحديات التي ما زالت تواجهها مؤسسات التمويل الأصغر السورية.

### كيف تغيرت صناعة التمويل الأصغر السورية منذ صدور المرسوم العام للتمويل الأصغر في عام 2007؟

لم يتغير الكثير في قطاع التمويل الأصغر السوري منذ ذلك الحين. ويعزى هذا في جانب منه إلى حقيقة أنه فضلاً عن إعداد مرسوم جيد، فإن إضافة إرشادات التنفيذ السليمة وتطوير إجراءات إصدار الترخيص يستغرق أيضاً بعض الوقت. وقد اضطر البنك المركزي السوري إلى إعداد المجموعة الكاملة من اللوائح التنظيمية التحوطية لمؤسسات التمويل الأصغر والتي أقرت في وقت سابق من هذا العام. والمؤسسة الأولى للتمويل الأصغر بسوريا يمكن النظر إليها على أنها مهدت الطريق أمام الداخلين الجدد.

ولكن يجب علينا أيضاً أن نسلم بأن البيئة العامة لممارسة أنشطة الأعمال في سوريا لم تصبح بعد مواتية إلى الدرجة التي يمكن أن تكون عليها. والعقبات الرئيسية التي تواجهها البنوك ومؤسسات التمويل الأصغر على السواء هي حسن اختيار الموظفين وإيجاد بيئة عمل جيدة (البنية الأساسية وتكنولوجيا المعلومات) والحصول على التراخيص الفرعية المناسبة لكثير من الأنشطة التي لا تتصل في الغالب بأعمالها الرئيسية.

### هل ساعد المرسوم على زيادة التواصل وتنوع النماذج من الخدمات المالية؟

لا زال المعروض من القروض الصغرى محدوداً مقارنة بالطلب المحتمل. وقد حصلت المؤسسة الأولى للتمويل الأصغر بسوريا على ترخيصها في صيف عام 2008 ونفذت أنشطة واسعة وناجحة في العامين الماضيين على طريق انتقالها من برنامج للتمويل الأصغر إلى مؤسسة للتمويل الأصغر خاضعة للوائح تنظيمية. ونجح برنامج (الأونروا - دائرة التمويل الصغير) في توسيع قاعدة عملائه أكثر من 80 في المائة خلال عامين. ومع ذلك، فإن السوق في سوريا لا تزال صغيرة جداً. إذ يبلغ إجمالي عدد عملاء التمويل الأصغر النشطين قرابة 22500 ومحفظة القروض نحو 20 مليون دولار أمريكي.

المحلي والإشراف عليها. وتم أيضاً إنشاء برنامج مؤقت لإعادة التمويل يمكن أن يتطور ليصبح أداة مستدامة تساند روابط البنك مع مؤسسات التمويل الأصغر المستندة إلى اعتبارات المجتمع المحلي والمؤهلة للحصول على هذا التسهيل.

### اليمن

**الوكالة الألمانية للتعاون الفني تساند بناء القدرات للبنك المركزي اليمني.** تساند الوكالة الألمانية للتعاون الفني البنك المركزي اليمني في صياغة اللوائح التنظيمية والنظم الداخلية للتمويل الأصغر وكذلك كتيبات الإرشادات للرقابة الميدانية. وتم تدريب موظفي البنك المركزي، من خلال مشروع تجريبي، على الفحص الفعلي لبنك للتمويل الأصغر في اليمن.

**بنك الأمل للتمويل الأصغر يتلقى مساعدة فنية وتمويلية.** ستقدم مؤسسة التمويل الدولية، من خلال تمويل مشترك مع الصندوق الاجتماعي للتنمية، خدمات استشارية إلى بنك الأمل تتركز على تحديث الإدارة المالية وتطوير المنتجات. وتعتمد الوكالة الألمانية للتعمير تدعيم شراكتها مع بنك الأمل للتمويل الأصغر من خلال ديون ثانوية تابعة وحزمة مساعدات فنية كبيرة قيمتها 500 ألف يورو على مدى سنتين إلى ثلاث سنوات، ويجري حالياً دراسة شروط مساهمة في رأس المال بقيمة مليوني يورو من الوكالة الألمانية للتعمير. وتساند الوكالة الفرنسية للتنمية بنك الأمل من خلال المساعدة الفنية لتطوير إجراءاته لمكافحة غسل الأموال ومساندة توسيع شبكة فروعها في المناطق الريفية. وستقدم الوكالة الفرنسية أيضاً قرضاً طويل الأجل بالعملية المحلية بقيمة 850 ألف يورو لإعادة تمويل محفظة قروض البنك. وقدمت الوكالة الألمانية للتعاون الفني أيضاً مساعدة فنية لبنك الأمل في ثلاثة مجالات رئيسية، وهي: إدارة المخاطر، والمراجعة الداخلية، والادخار. وقد يكون هذا الاهتمام ببنك الأمل رد فعل للنجاح الأولي للبنك الذي بدأ عملياته في أواخر عام 2008، وفي خلال أقل من عام ونصف، نجح البنك في الوصول إلى نحو 15 ألف عميل نصفهم أصحاب حسابات ادخار طوعي نشطة.

**مشروع تجريبي للمجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء ومؤسسة فورد لتخريج العملاء يستهدف أشد الأسر المعيشية فقراً.** يستهدف أحدث مشروع تجريبي للمجموعة لتخريج العملاء إشراك 900 أسرة معيشية فقيرة في أنشطة اقتصادية. ويختبر المشروع التجريبي ما إذا كان نموذج التخريج يساعد أشد الناس فقراً في الحصول على سبل مستدامة لكسب العيش والخروج من برائن انعدام الأمن الغذائي. وستجري مؤسسة (IPA) تقييماً شاملاً للآثار، وستقدم مؤسسة براك في بنغلاديش بحوثاً نوعية إضافية. ويقوم الصندوق الاجتماعي للتنمية وصندوق الرعاية الاجتماعية بتنفيذ المشروع.

**حلقة دراسية عن جدوى الخدمات المصرفية المقدمة بدون فروع بنكية في اليمن.** نظم الصندوق الاجتماعي للتنمية والمجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء حلقة دراسية أوائل مارس/أذار لمناقشة إمكانية استخدام تقنية الهاتف المحمول في توسيع إمكانيات حصول الفقراء على

وظهر عدد قليل من الأطراف الفاعلة المهتمة، ولكن هذا الاهتمام لم يصبح ملموساً إلا في الآونة الأخيرة، وتم تسجيل مؤسستين جديدتين هما مصرف الإبداع الذي تلقى ترخيصه بموجب مرسوم خاص.

وفيما يتعلق بالمنتجات، فإن التقدم بطئ لكنه أخذ في التحسن. وقد بدأت المؤسسة الأولى للتمويل الأصغر بسوريا تقبل الودائع في الآونة الأخيرة في فروع مختارة، وما زالت أونروا - دائرة التمويل الصغير تركز حتى الآن أنشطتها على الإقراض. ولم يتضح بعد ما هي المنتجات والخدمات التي يمكن أن يقدمها الداخلون الجدد مصرف الإبداع ومؤسسة باب رزق جميل. وقد أعلن مصرف الإبداع أنه سيقدم خدمات تقليدية وإسلامية بوصفه مصرفاً كاملاً.

### في رأيكم، كيف سيتطور قطاع التمويل الأصغر السوري في السنوات القادمة؟

مع قدوم اثنين من الداخلين الجدد، ومزيد من المستثمرين المحتملين الذين يبدون اهتماماً جاداً، فإنني أتوقع قوة دفع وديناميكيات جديدة في تطور القطاع. ويمكننا ملاحظة نمو قوي للاقتصاد السوري على الرغم من المشكلات التي يواجهها الاقتصاد العالمي. ففي كل مكان في المدن السورية تفتح متاجر صغيرة، وصناعات يدوية، وورش عمل. ومع ذلك، فإنه في الوقت نفسه ما زالت معدلات الفقر والبطالة مرتفعة جداً، وتشتد بوضوح الحاجة إلى بذل جهود لمعالجتها.

وتظهر الدراسات التي أجرتها الوكالة الألمانية للتعمير في الآونة الأخيرة أنه توجد فجوة تمويل كبيرة للمشروعات الصغيرة والصغيرة، ولكن يوجد أيضاً طلب على الخدمات المالية الأخرى، مثل الادخار، والتأمين، وقروض الإسكان. الخ. وفي فبراير/شباط 2010، أطلقت مدرسة فرانكفورت للتمويل والإدارة برنامجاً استشارياً مع المؤسسة الأولى للتمويل الأصغر بسوريا بتمويل من الوكالة الألمانية للتعمير لمساندة مزيد من تطوير المنتجات للمؤسسة، وبديهي أننا نتوقع أن يمنح هذا السوق أيضاً زخماً جديداً.

ومن ناحية أخرى، فإننا نلاحظ ببعض القلق عودة برامج ترعاها الحكومة إلى الظهور، ومن الضروري، من وجهة نظرنا، التفرقة بوضوح بين خدمات التمويل الأصغر المستخدمة التي تستهدف السكان النشطين اقتصادياً والذين يتمتعون بالجدارة الائتمانية من ناحية، وبرامج الرعاية الاجتماعية الحكومية الأخرى أو برامج الدعم لمن ليس لهم دخول أو دخولهم محدودة للغاية.

### ما هي الحواجز التي لا تزال تعوق توسيع إمكانيات الحصول على الخدمات المالية، بما فيها خدمات الادخار، في سوريا؟

توجد مشكلة كبيرة هي العوائق البيروقراطية وطول عملية التسجيل، فعلى سبيل المثال، فإن إدخال وظيفة قبول الودائع في فرع من الفروع يتطلب ترخيصاً معيناً - لكل فرع. وهناك حُد آخر يتمثل في العثور على موظفين مؤهلين ومتفرغين لكل مستويات النشاط في مؤسسة للتمويل الأصغر. ولذلك، تشتد الحاجة إلى التدريب والمساعدة الفنية في قطاع التمويل الأصغر في سوريا.

الوكالة الألمانية للتعمير مول رئيسي للتمويل الأصغر في سوريا. وهي تساند المؤسسة الأولى للتمويل الأصغر في سوريا من خلال استثمار في حقوق الملكية، وبرنامج تمويل لإعادة تمويل العمليات الإقراضية للمؤسسة الأولى، والخدمات الاستشارية في تطوير منتجاتها، فضلاً عن ذلك، فإن الحكومة الألمانية ومن خلال الوكالة الألمانية للتعمير قدمت تمويلاً لتدريب موظفي المؤسسة الأولى، والبنك المركزي، ولجنة التخطيط العامة.

وينبغي ألا ننسى زيادة الوعي بين العملاء المحتملين، وشرح ماهية التمويل الأصغر، وما يمكن أن يتوقعه العملاء - وما ينبغي ألا يتوقعوه. ويجب على المؤسسات الحالية والداخلين الجدد أيضاً تخصيص وقت كبير لتنوعية العملاء، الأمر الذي سيؤثر على نسبة العملاء إلى موظفي القروض.

وفضلاً عن ذلك، فإنه يوجد نقص في التمويل اللازم لهذه المؤسسات، فالمؤسسات النشطة يمكنها القيام بالزيد من أنشطة الإقراض لو أن لديها المزيد من تسهيلات التمويل. صحيح أن المؤسسة الأولى للتمويل الأصغر بسوريا قامت بنجاح بتجربة استخدام القروض المصرفية الخاصة من أجل إقراض الغير، لكن لم يتضح بعد هل ستنجح مؤسسات أخرى للتمويل الأصغر مثل المؤسسة الأولى في الحصول على تمويل تجاري خاص من جهات محلية.

وللمحافظة على نمو سليم للقطاع، يجب أيضاً أن نبحث الحاجة إلى مكتب لمعلومات الائتمان في سوريا - ولا سيما الآن مع قدوم داخلين جدد إلى السوق وربما أيضاً مزيد من المنافسة.

### ما هي أولويات المانحين والمستثمرين الذين يريدون مساندة قطاع التمويل الأصغر في سوريا؟

أود أن يأتي مزيد من المانحين والمؤسسات المالية الدولية ويستثمروا في قطاع التمويل الأصغر السوري، لأن الاتجاه السياسي نحو سوريا فيما يبدو قد تحسن والإطار التنظيمي مبشر - ونحن قطعاً في حاجة إلى مزيد من المساندة في هذا المجال.

وفضلاً عن ذلك، فإنني أعتقد أنه من الضروري إجراء حوار منسق في القطاع لضمان مبادئ أفضل الممارسات - بل إنني أقول إن استمرار الحوار بين كل أصحاب المصلحة المباشرة أكثر أهمية من أفضل إستراتيجية.

وفي سوريا، ترى الوكالة الألمانية للتعمير الإمكانيات بين القطاع الأعلى من عملاء التمويل الأصغر مباشرة للغاية، وعلى المدى المتوسط، فإن توسيع الخدمات المالية لتشمل المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم (ما يسمى الوسط المفقود) يجب مراعاته لأن تلك المشروعات تلعب دوراً حيوياً في خلق فرص العمل وتحقيق النمو الاقتصادي.

وقد يتعين على المانحين والمستثمرين أيضاً استكشاف إمكانيات الخدمات المصرفية المقدمة بدون فروع بنكية عن

ولعل من الدروس المستفادة أن عملية وضع إطار قانوني هي عملية معقدة للغاية وتستغرق وقتا كبيرا ولا تقتصر على إصدار مرسوم جيد. بل على العكس. فإن العمل الحقيقي يبدأ بعد صدور المرسوم. مع المبادئ التوجيهية للتنفيذ ووضع نسب وإجراءات التحوط.

وزيادة على ذلك. يجب ألا ننسى تنفيذ اللوائح التنظيمية في مجال ممارسة أنشطة الأعمال. ويقتضي هذا أنه يجب أن نحرص على ألا نخلق نظاما إداريا بطيئا ثقيلا الأعباء ويتطلب الكثير من تقديم الأوراق والمستندات. ومن المتوقع أن تتسم مؤسسات التمويل الأصغر بالكفاءة في علاقتها بالعملاء. وأعتقد أنه ينبغي للسلطات أن تبذل قصارى جهدها لكي تتمتع بنفس القدر من الكفاءة أيضا.

طريق استخدام الهاتف المحمول أو بدائل ماثلة للوصول إلى مزيد من المناطق الريفية. وأيضا لتقليل التكاليف لأن أسعار تأجير مساحات للمكاتب مرتفعة للغاية في بعض المدن السورية.

**كانت سوريا أول بلد في المنطقة يتبنى تشريعا محددًا خاصًا بالتمويل الأصغر. فما الذي يمكن للبلدان الأخرى في المنطقة أن تتعلمه من هذه التجربة؟**

أعتقد أن الحكومة السورية وضعت إطارا قانونيا جيدا حقا وتأنت في تصميم هذا الإطار تصميمًا جيدا - وفي الوقت نفسه. فإن برامج القروض الصغرى ما زال يمكنها الاستمرار في ممارسة أنشطتها.

## بحوث ومطبوعات جديدة من المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء

المصرفية بحلول عام 2020؟  
<http://www.cgap.org/p/site/c/template.rc/1.9.40599/>

**المستثمرون ينفذون مبادئ حماية العملاء في التمويل الأصغر.** أجرت المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء مشاورات واسعة داخل مجتمع المستثمرين من أجل إعداد دليل فني للمستثمرين بشأن تنفيذ مبادئ حماية العملاء. يقدم مشورة عملية للمستثمرين بشأن كيفية دمج المبادئ في أعمالهم.  
<http://www.cgap.org/p/site/c/template.rc/1.9.42046/>

**إتاحة السبل للفئات الأكثر فقراً للخلاص من براثن الفقر: الدروس الأولى المستفادة بشأن تنفيذ نموذج التخرج.** تعرض نشرة جديدة للمجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء عن آخر التطورات الدروس المستفادة من نموذج التخرج الذي يهدف إلى مساعدة أشد الناس فقراً على الخلاص من براثن الفقر المدقع.  
<http://www.cgap.org/p/site/c/template.rc/1.9.41162/>

**صعود قطاع التمويل الأصغر في المغرب وهبوطه ثم انتعاشه.** تعتبر المغرب إحدى الدول الرائدة في مجال القروض الصغرى، إذ تضرخ بأن بها 40 في المائة من مجموع العملاء في هذا المجال في العالم العربي. وتضم بعض أفضل مؤسسات التمويل الأصغر من حيث الأداء في العالم. ولكن قطاع القروض الصغرى فيها يمر بأزمة منذ عام 2007. وتقدم هذه المذكرة للمجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء تحليلاً للأزمة والاستجابات المتاحة لها.  
<http://www.cgap.org/p/site/c/template.rc/1.9.41164/>

**إرشادات بشأن استعراض ومراجعة محافظ القروض الصغرى.** تساعد هذه الإرشادات المحللين على تقييم دقة الحاسبة وتقارير الأداء بشأن محافظ مؤسسات التمويل الأصغر وكذلك مدى الامتثال لسياسات هذه المؤسسات الخاصة بإدارة المحافظ.  
<http://www.cgap.org/p/site/c/template.rc/1.9.36521/>

**قياس النتائج لمؤسسات التمويل الأصغر.** يقدم هذا الدليل الفني توجيهات بشأن مؤشرات الحد الأدنى التي يجب أن يتبناها المانحون والمستثمرون عند تمويل مؤسسات التمويل الأصغر أو صناديق القروض التي تديرها المجتمعات المحلية.  
<http://www.cgap.org/p/site/c/template.rc/1.9.36551/>

**النمو ومكامن الضعف في التمويل الأصغر.** تستخلص مذكرة المناقشة المركزة للمجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء هذه الدروس المستفادة من أربعة أسواق للتمويل الأصغر واجهت أزمة في سداد القروض. وهي: نيكاراغوا، والمغرب، واليوسنة والهرسك، وباكستان. تكشف الدراسات أن صميم المشكلات يكمن في ثلاثة مواطن ضعف في صناعة التمويل الأصغر. وهي: المنافسة المركزة في السوق والافتراض المتعدد، ونظم وضوابط مؤسسات التمويل الأصغر التي تتحمل فوق طاقتها، وتراجع الانضباط في إقراض هذه المؤسسات.  
<http://www.cgap.org/p/site/c/template.rc/1.9.42393/>

**تنظيم حماية المستهلك في البيئات التي تكون فيها إمكانيات الحصول على الخدمات المالية محدودة.** فرض لتعزيز التمويل المسؤول ما هو الشكل الذي ينبغي أن تكون عليه اللوائح التنظيمية لحماية المستهلكين في البيئات التي يكون فيها المستهلكون فقراء، وإمكانيات الحصول على التمويل محدودة، والقدرات التنظيمية في أغلب الأحيان تتعرض لضغوط؟ الأهداف الرئيسية لحماية المستهلكين وفقاً لمذكرة النقاش المركزة هذه للمجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء هو التسعير الذي يتسم بالشفافية، والصدق في الإعلان، وممارسات التحصيل العادلة.  
<http://www.cgap.org/p/site/c/template.rc/1.9.42393/>

**تقديم الخدمات المصرفية إلى الفقراء عن طريق المدفوعات الحكومية للأفراد.** في هذه المذكرة، تعالج المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء المدفوعات من الحكومة إلى الأفراد التي تشتمل على التحويلات الاجتماعية وكذلك مدفوعات الأجور والمعاشات. وتزويد المستفيدين من مدفوعات الحكومة إلى الأفراد بالخدمات المالية قد يدعم الآثار الإيجابية لهذه المدفوعات.  
<http://www.cgap.org/p/site/c/template.rc/1.9.41174/>

**سيناريوهات للخدمات المصرفية المقدمة بدون فروع بنكية في عام 2020.** اضطلعت المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء ووزارة التنمية الدولية البريطانية بمشروع إعداد سيناريو لمدة ستة أشهر ساعد فيه نحو 200 خبير من أكثر من 30 بلداً في الإجابة على السؤال التالي "كيف يمكن للحكومة والقطاع الخاص أن يؤثر أشد تأثير على الاستيعاب والاستخدام للخدمات المصرفية المقدمة بدون فروع بنكية بين الأغلبية التي تعاني نقص الخدمات